الأساليب التركيبية في تصوير القيم الإنسانية في القرآن الكريم
دراسة أسلوبية

الأستاذ الدكتور
عباس علي الفحام
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

الباحثة
سندس عبد الكاظم جاسم الحلفي

الأساليب التركيبية في تصوير القيم الإنسانية في القرآن الكريم دراسة أسلوبية

الأستاذ الدكتور
عباس علي الفحام
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

الباحثة
سندس عبد الكاظم جاسم الحلفي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى خير المرسلين وأهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى آلهِ وصحبه الأخيار المنتجبين.

وبعد...لا شك في أنّ الدراسة في كتاب الله العزيز دراسة شاقة وصعبة لما فيه مِن أسرارٍ وإعجاز، وهو معجزة الله تعالى للنبي محمد(ص) خاتم الأنبياء، وقد تحدى الله سبحانه بأسلوب القرآن الكريم وبيانه وبلاغته وفصاحته جميع الجن والإنس، فقد انفرد بأسلوب اختلف عن كلام العرب، وهذا سرّ إعجازه الذي جعل المرء عاجزاً أمام علوّه وقممه، لذا الدارس في كتاب الله تعالى يحظى بلغةٍ متقنة وأخلاقٍ فضيلة ينهلها وجنة يصبو إليها. ومن فضل الله تعالى عليّ أن تأتي دراستي في آيات القرآن الكريم الداعية إلى **القيم الإنسانيّة**، وأهمية الموضوع تكمن في أنّه يبحث في**الأساليب التركيبية في تصوير القيم الإنسانية في القرآن الكريم** من خلال الدراسة الأسلوبية، وقد تناولت أغلب البحوث والدراسات القيم الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية في القرآن الكريم بشكل توجيهي عام بعيداً عن أسلوبية النص وبنيته.

والأسلوبيّة (stylistics) مصطلح يكثر تردده في الدراسات اللغوية الحديثة وأيضاً في النقد الأدبي والبلاغة وهي" بمثابة القنطرة التي تربط نظام العلاقات بين علم اللغة والنقد الأدبي"[١]، وبيّنَ الدكتور منذر عياشي أنّ الظاهرة الأسلوبيّة دُرست في التراث العربي ضمن الدرس البلاغي، وأن الدرس البلاغي كان درساً

أسلوبياً على وجه الإجمال[٢]. أما الأسلوب فهو كُلّ طريقٍ ممتدٍ، ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق الذي تأخذ فيه،يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه[٣].

ويرى أحمد حسن الزيات بأنّ الأسلوب هو " طريقة الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ وتأليف الكلام "[٤]، وفي هذا المفهوم عرّف أحمد الشايب الأسلوب بأنّه " طريقة التفكير والتصوير والتعبير "[٥].

ونجد أن الأسلوبيّة تقوم على تحليل الأسلوب ودراسته من خلال قراءة النص قراءة لُغوية نقدية، أيّ إن الأسلوب قائم على التحليل، أمّا الأسلوبية تتعدى التحليل في بعض الأحيان وتصل إلى مرحلة النقد، وبهذا يتبيّن الفارق بين الأسلوب والأسلوبيّة.

خطة الدراسة:

اعتمدت دراسة هذا البحث على المنهج الأسلوبي في إظهار معالم جمال النص وقوته ودقته في التعبير والتصوير **للقيم الإنسانيّة،** ليجعلها راسخة في أذهان البشر مدى الحياة.

وقد تناول البحث ثلاثة أساليب تركيبية وهي:

أولاً: أسلوب التقديم والتأخير.

ثانياً: الأساليب الطلبية (الاستفهام، والنداء، والأمر).

ثالثاً: أسلوب بناء الجمل الطويلة في تصوير القيم الإنسانية في القرآن الكريم.

ومن ثمّ الخاتمة التي وضحتُ فيها أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، ثمّ تتبعها الهوامش، ثم قائمة من المصادر والمراجع، ثم ملخص باللغة الانكليزية.

وآخر دعوانا "أن الحمد لله ربّ العالمين

المستوى التركيبي

توطئة:

يتناول المستوى التركيبي بناء الجملة وصياغتها[٦]، فالجملة هي أصغر صورة لفظية للكلام المفيد في أية لغة مِن اللغات، وهي الطريقة التي ينقل بها المتكلم ما جالَ في ذهنِه إلى ذهن السامع[٧]،واللفظ المفرد ليس له قيمة أو معنى إلّا بارتباطه مع مفردات أخرى في الجملة، ومن ثمّ إلى النصّ كله. وهذا ما أشار إليه ابن جني (ت٣٩٢هـ) بأن الكلام هو "كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه"[٨]، ومِن ذلك بدأ عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) في نظريته اللغوية (النّظم) فيقول: "معلوم أنّ ليس النظم سوى تعليق الكَلِم بعضها ببعض وجعل بعضها بسببِ من بعض، والكلم ثلاث: اسم، وفعل، وحرف، وللتعليق فيما بينها طرق معلومة، وهذا لا يعدو ثلاثة أقسامٍ: تعلق اسم باسم، وتعلق اسم بفعل، وتعلُّق حرفٍ بهما ..."[٩]. وأنَّ هذه الطرق في تعلق الكَلِم بعضها ببعض ما هي إلاّ معاني النحو وأحكامه[١٠]، فالنّظم عند عبد القاهر الجرجاني هو "توخي معاني النحو

وأحكامه بين الجمل والكلمات"[١١]، لذا التراكيب النحوية أولى بأن تكون مجالاً للدرس الأسلوبي، التي من خلاله يستطيع الأديب أن يتناول البدائل والإمكانات النحوية الصحيحة مبيناً مدى اقترابه أو ابتعاده مِن النمط المألوف في الاستعمال العام[١٢]، ونَجد الأسلوبيّة في التّركيب "عنصراً ذا حسّاسية في تحديد الخصائص التي تربطه بمبدع معين؛ لأنها تعطيه من الملامح ما يميزه عَنْ غيره مِن المبدعين"[١٣]، وبهذا يتبيّن أن الأحوال اللفظية والمعنوية والنّظمية والأسلوبية كلها داخلة في وظيفة علم المعاني[١٤].

لهذا ستناول في هذا البحث ثلاثة أساليب تركيبية: أسلوب التقديم والتأخير، والأساليب الطلبية (الاستفهام، والنداء، والأمر)، وأسلوب بناء الجمل الطويلة في تصوير القيم الإنسانية في القرآن الكريم.

أولاً: أسلوب التقديم والتأخير

يُعدُّ التقديم والتأخير ظاهرة أسلوبية عُني بها العلماء قديماً وحديثاً؛ لعلاقتهِ بالمعنى، وهو"بؤرة مباحث الأسلوب الدائرة حول التركيب، ويكتسب هذا المبحث أهمية خاصة من حقيقة أنه يخضع في كلّ لغةٍ للطابع الخاص بها فيما يتعلق بترتيب الأجزاء داخل الجملة فيها"[١٥]،ويأتي التقديم والتأخير "طلباً لإظهار ترتيب المعاني في النفس"[١٦]، فيرى الجرجاني(ت٤٧١هـ) أن الكلمات "تقتفي في نظمها آثار المعاني وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس"[١٧].

ولهذا الترتيب أو التغير في مواضع الكلمات أبعاد جمالية إبداعية، فيرى فندريس أنّه "في غايةِ الدقة، ويتطلب حسّاً لغوياً مدّرباً، ولطفاً عالياً في الذوْق الأدبي، يضاف إليها معرفة نادرة بالظروف الفيلولوجية للغة المدروسة"[١٨].

ويقع التقديم والتأخير في اللغةِ العربية تحت سمة حرية الرّتبة التي تمكّن الكاتب أو المتكلم مِن التعبير عن المعاني بدقة كبيرة[١٩].

وقد جعل النحاة رتباً للكلام بعضها أسبق مِن بعض، فإذا جاء الكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير، وأن وضع الكلام في غير مراتبه دخل في باب التقديم والتأخير[٢٠]؛ إذ تحدث النحاة عَن الرُّتبة المحفوظة والرتبة غير المحفوظة،كذلك أكد علماء النحاة على علامات الإعراب؛ إذ يرى بعضهم أن المعاني تتحقق في نظام الجملة العربية من خلال علامات الإعراب التي تعدّ من الوسائل المهمة للتمييز بين المعاني؛ لأنه دوال عليها[٢١]، وبيّن المبرّد (ت٢٨٥هـ) أن مِن خلال علامات الإعراب يُوضح الغموض ويُزال اللَبسْ ويكشف المعنى في التقديم والتأخير[٢٢]، أي أن الكلام إذا كان موضحاً عن المعنى يصلحُ التقديم والتأخير[٢٣].

ونَلحظُ أن اهتمام النحاة كان منصباً حول مسألة الرُّتب؛ حفاظاً على مثالية الأداء في التركيب

المألوف، وأدراك البلاغيين لهذه الأهمية أتاح لهم من خلال العدول عن الترتيب المألوف إلى ترتيب آخر، أن يضيفوا إلى مباحثهم بعداً جمالياً إبداعياً في تركيب الكلام[٢٤]؛ لذا نجد أن عبد القاهر الجرجاني أفرد له باباً بيّن أهميته، قال فيه: "هذا بابٌ كثير الفوائد، جَمّ المحاسن، واسع التصُّرف، بعيدُ الغاية، ولا يزال يفتُرُ لك عن بديعه، ويُفضي بك إلى لطيفه، ولا تزال ترى شِعراً يروقك مَسْمَعُهُ، ويَلْطفُ لديك موقعُهُ، ثم تنظر فتجد سبَبَ أنْ راقك ولطُف عندك، أنْ قدم فيه شيء وحُوِّل اللفظ من مكانٍ إلى مكان"[٢٥]. أمّا الزركشي (ت٧٩٤هـ) فقد عرّف التقديم والتأخير بأنّه " أحدُ أساليب البلاغَةِ، فإنّهم أتوْا به دلالةً على تمكنُّهم في الفصاحةِ، وملكتهْم في الكلامِ، وانقيادهِ لهُمْ، وله في القلُوب أحسنُ مَوقعٍ، وأعذبُ مذاقٍ"[٢٦]، لذا أي تغيير في موضع الألفاظ في الجملة بحيث يخالف الترتيب النحويّ المألوف، يكون سببه بلاغياً أو دلالياً[٢٧]، أي أن الأهمية تترتب حسب وضع الكلمات في الجملة حتى تصل إلى آخر كلمة[٢٨]. وهذا يعني أن"مجرد المخالفة يُنْبئُ عن غرضٍ ما، ذلك الغرض هو إبراز كلمة من الكلمات لتوجيه التفات السامع إليها، وتلك مسألة أسلوبيّة يمكن تتبّعها إلى أقصى وقائعها"[٢٩].

يبدو أنّ هذه المخالفة في ترتيب الكلمات ماهي ألّا مِن عمل الأسلوبيين.

فتؤكد الدراسة الأسلوبية أن أي تحولات في الصياغة لها أثر في تغيير المعنى أو اكتسابه إيحاءات ودلالات جديدة، من حيث أن الأصل في الكلام أن يكون المقدم مقدماً والمؤخر مؤخراً، ولكن لأسباب فكرية ونفسية تطرأ على كيان المنشى فتدعوه أن يقدم مؤخراً أو يؤخر مقدماً،وهذا ليس من قبيل الترف أو تزيين الكلام وتلوينه[٣٠]، مُبيناً للمتلقي أن هَذا التقديم والتأخير له أسرار جمالية وإبداعية عميقة.

وقد بحثَ العلماء القدامى الأسباب والدواعي التي من أجلها يحدث التقديم[٣١]، وقد وضعُوها تحت غرض عام هو "العناية والاهتمام [٣٢]، وهناك أغراض أخرى خاصه مثل "الاختصاص، والشرف والتعظيم، وتقوية الحكم ،والكثرة والتدرج الزمني ،والسبب، والتعجب"[٣٣]، بعد ذلك أضاف إليها المحدثون وجوهاً كثيرة[٣٤].

وقد بيّن ابن الأثير(ت٦٣٧هـ) أنّه في بعِض الأحيان يكون التقديم هو الاوجب؛ إذ مع التأخير قد يؤدي إلى اضطراب المعنى وتغييره، وقسم من التقديم قد يكون هو الابلغ في التعبير وذلك بحسب سياق الكلام وضروراته[٣٥].

مِن ذلك نرى أنَّ التقديم يكون للعناية والاهتمام، فمن كانت العناية به أكثر قدمته في

الكلام، أي نقدّم اللفظة لا مِن حيث أنها لفظة معينة، وإنمّا تكون العناية بحسب مقتضى الحال؛ فلذا نرى تقدّم اللفظة في موضع، ثم تؤخر في موضع آخر؛ لأن مراعاة مقتضى الحال تقتضي ذلك(٣٦).

لذا أسلوب التقديم والتأخير مشترك بين علمي النحو والبلاغة، فمباحث علم النحو تحقق فهم البنية التّركيبية ودلالتها، أمّا مباحث علم البلاغة فتبيّن أهداف التعبير والتواصل، وبهما معاً تبرز أسَاليب التّراكيب ودلالاتها(٣٧).

والقرآن الكريم أعلى مثل في هذا الفـــنّ فقد بلغَ الذروة في وضعِ الكلمات في المكان الذي يستحقه التعبير، بحيث تستقر كلّ كلمة في مكانها المناسب، فلم يكتفِ القرآن في وضع اللفظِة بمراعاة السياق الذي وردت فيه، إنما راعى جميع المواضع التي جاءت فيها اللفظة ،ونظَر إليها نظرة واحدة شاملة لجميع كلام القرآن الكريم، فنجد التعبير متناسقاً متسقاً مع غيره من التعبيرات كأنه لوحة فنية واحدة مكتملة متكاملة(٣٨).

ومِن خلال التمعن في النصوص القرآنية التي احتوتْ كثيراً مِن **القيم الإنسانيّة** بدت لنا أساليب التقديم والتأخير في صور فنية متنوعة لها دلالات نفسية وفكرية تدور فِي محور الخصائص الإنسانيّة وتأثيرها على النفسِ.

وسنحاول الوقوف على بعض صور **القيم الإنسانيّة** مِن دون حصر لها، فمن نماذج التقديم والتأخير **عن القيم الإنسانيّة** في القرآن الكريم ما يأتي:

●العبادة والإخلاص والإيمان بالله ورسلهِ

قال تعالى: ﴿**قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي**﴾(٣٩)، ففي الآية قُدّم المعبود (الله تعالى) على فعل العبادة، للدلالة على الاختصاص، نجد أن هذه الآية تدل على أفضل **قيمة** في بناء الإنسان والمجتمع هي (العبادةُ والإخلَاص)، أي يختص الإنسان بعبادة الله سبحانه دون غيره مخلصاً له دينه(٤٠)، ومثله قوله تعالى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾(٤١)، فقدّم المفعول على الفعل لإفادة الاختصاص أيضاً، والعبادة أقصى غاية في الخضوع والتذلل لله تعالى، فهو مولى أعظم النعم فلا نعبد غيره ولا نستعين الاّ بهِ، وقد قدّم العبادة على الاستعانة؛ مِن حيث تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة(٤٢)، أمّا ابن الأثير(ت٦٣٧هـ) يرى أن التقديم في هذه الآية "لمراعاة نظم الكلام لأنه لو قال (نعبدك ونستعينك) لمْ يكن له مِن الحسن ما لقوله (إياك نعبد وإياك نستعين)، الاَ ترى أنه تقدّم قوله تعالى (الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين) فجاءَ بعد ذلك قوله (إياك نعبد وإياك نستعين)؛ وذلك لمراعاة حُسن النظم السجعيّ الذي هو على حرف النون، ولو

قال نعبدك ونستعينك لذهبت تلك الطلاوة، وزال ذلك الحُسن"[٤٣]،ولكي يخصّ الله تعالى وحده بالعبادة، فلو قال (نعبدك ونستعينك)،لأمكن عبادته وعبادة غيره، والاستعانة به وكذلك الاستعانة بغيره، لذلك كان التقديم لغرض دلالي وبلاغي.

لذا التقدّيم في هذه الآية للاختصاص، ولمراعاة نظم الكلام، أي جمَع بين اللفظ والمعنى، فالاختصاص أمر معنوي، أما مراعاة نظم الكلام أمر لفظي، فالتقدّيم حصل نتيجة الأمرين معاً[٤٤].

وممّا يدل على معنى الاختصاص كذلك، قوله تعالى: ﴿**يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[٤٥]، فقد قدّم الجار والمجرور(له)، فالملك والحمد لله تعالى؛ إذ هو مُبدئ الشيء ومبدعُه والقائم بهِ والمهيمن عليهِ[٤٦]، والحمدَ والثناء لله سبحانه على نعمهِ التي لا تحصى فقد سخَر كل شيء للإنسان ،فمِن واجب الإنسان أن يشكُره ويحمده.

ومِن **القيم الإنسانيّة** الأخرى المرتبطة الى جانبِ العبادة (الإيمان بالله ورسلهِ والتوكل عليهِ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ **قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا** ﴾[٤٧]، نَلحظ هنا أنّه قدّم الفعل(آمنا) على معمولهِ الجار والمجرور (بهِ)، وقدّم الجار والمجرور (عليهِ) على الفعل (التوكل) هذا الاختلاف في ترتيب الجملتين يعود إلى أن الإيمان يكتمل بتوافر أركانه الأخرى، وهي الإيمان بالرسلِ والملائكة والكتب المنزلة واليوم الآخر، على عكس التّوكُل فإنّه لا يكون إلاّ على اللهِ تعالى وحده؛ لتفرّدهِ بالقُدرةِ والعلْمِ، وهذا يدل على اختصاص توّكُل العبد على الله سبحانه دُونَ غيرهِ[٤٨].

ومثله قوله تعالى:﴿**وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**﴾[٤٩]، وقوله تعالى: ﴿**وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ**﴾[٥٠]، وثمة كثير من النصوص القرآنية التي تدل على **قيمة** العبادة والإيمان والإخلاص والتوكل على الله تعالى، فعن طريق هذه **القيم** التي إذا ترسخت في الإنسان فستعلي من قيمة انتمائه إلى قيم السماء التي أمر الله سبحانه بها، لتجعله متميزاً وقادراً على بناء نفسهِ ومن ثمّ بناء المجتمع.

- **التطـوع بالإنـفاق**

ومِن **القيم الإنسانية في القرآن الكريم** أيضاً، (الْإِنْفَاقُ في سبيلِ الله) وَهي قَيّمةٌ تدل على الكرم، قالَ تعالى:﴿**الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**﴾[٥١]، فقدّم المفعول به على الفعل لبيان أهميته، ومثله قوله تعالى:﴿**وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ**﴾[٥٢]، فقد جاء اسم

الاستفهام(ماذا) مفعول به مقدماً لبيان أهمية (المنفَق)، ومقصد الله تعالى إقامة مصَالح ضعفاء المسلمين، والإنفاق من أعظم ما اتصف بهِ المؤمن وهو مِن الأسباب المؤدية إلى الجنةِ، والإنفاق هو إن تنفق أحبّ شيء لك، ويشمل كُلّ شيء وهو يدل على الكرم والاحسان [٥٣].

وبيّن الطباطبائي أن معنى العفو "المغفرة أو بمعنى التوسط في الإنفاق وهذا هو المقصود في المقام"[٥٤].

فيرَى البحث أن هذا ما ينطبق على مجتمعنا اليوم فهُو بأمس الحاجة إلى الإنفاقِ على الفقراءِ والمساكين ورعاية حقوقهم.

● **التحـذير مِن الجرائم غير الأخلاقية**

وهناك تقديم آخر في القرآن الكريم يكون بحسب الكثرة والقلة، أي يرتب المذكورات بالتدرج من القلةِ إلى الكثرة أو بالعكس مِن الكثرةِ إلى القلة بما يقتضيه المقام[٥٥].

فمِن ذلك التدرج ما جاء من **القيم الإنسانيّة** هي (نبذ السرقة والزنى)، قال تعالى: ﴿**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾[٥٦]، فنَجد في هذهِ الآية قدّم "السارق على السارقةِ، لأنالسرقة في الذكور أكثر، وقدّم الزانية على الزاني في قَولهِ تعالى: ﴿**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**﴾[٥٧]، لأن الزنى فيهن أكثر"[٥٨].

فَبيّن التعبير القرآني حكم السارق والسارقة بقطْعِ أيّديهما؛ حفاظاً على الناس من اعتداء أصحاب النفوس الضعيفة عليهم لسرقةِ أموالهم ،فوضع ذَلك للحدّ من الجريمةِ.

أمّا في سورة النور فقدّمَ الزّانيَة؛ لأنّها هي الأصل مِن خلال عَرْضِ نفسها على الرجلِ ، وقَدْ نَهى الله سبحانه عَنْ ذلك وأمَر بعدمِ الرّأفةِ والرّحمةِ بهما[٥٩].

وفي ضوءِ ذلك ينبغي للإنسانِ إنْ يتعظ ويتحذر من ذلك السّلوكِ والتّصرف الّذي يُؤدّي بهِ إلى الشّعورِ بالضّياعِ والقلقِ، فالإنسان كرمهُ الله تعالى بالعقلِ، فعنْ طريقِ العقلِ تكون له القدرة على الاختيارِ بين العمل بذلك أو تركه، أيّ يميز بينَ الخيرِ والشّرِ، فعليهِ إنْ يتذكر بأنّ الحياةَ فانية وأنّ هناك الآخرة يوم القيامةِ هي الباقية حيث الحساب والعقاب، فمن ذَلك قوله تعالى:﴿**وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى۞وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى۞ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى۞وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى**﴾[٦٠].

● **حفظ الأولاد**

ومِن **القيمِ الإنسانيّة** كذلك (الإحسان إلى الأولادِ)، قالَ تعالى: ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ**﴾[٦١].

وقال تعالى في سورةِ الإسراءِ: ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ**﴾[٦٢]، نلحظ الأسلوب القرآني في الآيةِ الأولى قدّمَ رزق الآباء على الأبناءِ(نَرزقكم وإياهم)، أمّا في الآيةِ الثانيةِ فقدّم رزق الأبناء على الآباءِ (نحن نَرزقهمْ وإيّاكم)، مِن حَيث أنّ الكلام في الآيةِ الأولى مَوجه إلى الفقراءِ فهُم يَقتلون أولادُهم مِن الفقرِ الواقع بِهم، فبيّنتْ الآية أنّ اللهَ سبحانه وتعالَى هو الذي يرزقكم معهم كما رزقكم وحدكم، فكانت مِن البلاغةِ تَقديم عدّتهم بالرزقِ وتكميلِ العدّة برزقِ الأولادِ[٦٣].

أمّا الآية الثانية فكانَ الخطاب موجه إلى الأغنياءِ الذينَ يقتلون أولادهم خشية الفقرِ، ليسَأنّهم مُفتقرون بلْ يخافُون أنْ يُصيبهم الفقر بسَببِ مُشاركةِ الأولادِ لهم، فقدّم رزق الأولادِ ليُشير إلى أنّ رزقهُم يتبعُ رزق الأولاد، فإن قتلُوهم سوف يحرمهُم الرزق أيضاً، والأولاد هم ذاتهم رزق مِن اللهِ تعالى[٦٤].

وهذا ما نُشَاهده الآن في مُجتمعِنا مِن كثرةِ المُشكلاتِ بَين الآباء والأبناء والتي تُؤدّي إلى قتلِ بعضهم البعض ؛بسَببِ انحِراف أو أمور مادّية ،وهذا مَا يؤثرُعلى المجتمعِ ويُؤدّي إلى فنَائه، فَنهَى الله تعالى عَنْ هَذا الإثمِ في سبيلِ الحفاظِ على النّفْسِ الإنسانيّةِ ومنعِ الاعتداءِ علَيها بأي نوعٍ كانَ، وحماية الفقراءِ والضعفاء مِن الآفاتِ التِي تحاربُ بناء المجتمعِ.

عَنْ طريقِ مَا تقدّم يرَى البحثُ أنّ أسلوب التقديمِ والتأخِير في القرآنِ الكريمِ لَمْ يَكن اعتباطاً أو عشوَائياً ، بَل كانَ على نظامٍ وأُسسٍ وأغراضٍ يريدُ بِهَا الله تعالَى الالتفات والانتباه إليهِ، فإذَا بِهِ يقدّم لفظةً على لفظةٍ أو يقدّم في آية ويؤخر في آية أخَرِى، فذلكَ مِن أجلِ حكمة أسلوبيّة بلاغيّة يقتضيها السّياق العام.

ثانياً: الأساليب الطلبية

الإنشاءُ هُو كلُّ كلامٍ لا يحتملُ الصّدق والكذب لذّاته؛ وذَلك لعدمِ تحقُّق مدلوله في الخارجِ وتوقفه على النُطقِ بهِ[٦٥]، وتنقسمُ الأساليب الإنشائيّة إلى قسمين: القسم الأوّل الأساليب الإنشائية الطّلبية هي ما تستدعي مطلوباً غير حاصلٍ وقت الطّلب، ومِن أنواعه (الاستفهام، النّداء، الأمر)، أمّا القسم الثاني الأساليب الإنشائية غير الطّلبية فهي ما لا تستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطّلب، ومنها (المدح والذم، والقسم، والتعجب)[٦٦].

إذن الأسلوب الطلبي هو الّذي يطلب بِه حدوث شيء لم يكنْ حادثاً عندَ النُّطقِ به، أيّ يستلزمُ شيئاً مطلوباً غيَر حاصل وقت الطّلب.

ومن مميزات الأساليب الإنشائيّة تحريك المتلقي عنْ طريقِ إثارة الذّهن وتنشيط العقل[٦٧]، أيّ تكون ذات تأثير عليه مِن خلال انفعال النّفس. لهذا نجد أنّ الأساليب الطّلبية قد استعملت في الأسلوب القرآني في آيات **القيم الإنسانيّة** التي تتضمن موضوعات النُّصح والإرشاد والهداية وبناء الإنسان؛ لتصوّر الانفعال النّفسي لدَى المتلقي، لذا سندرس الأساليب الأكثر استعمالاً وهي (الاستفهام، والنّداء، والأمر)، بحسب استقرائنا بشكل عام **لصور القيم الإنسانية.**

١. أسلوب الاستفهام:

للاستفهام أثره في بناء الجملة القرآنية الخاصة بـ**(القيم الإنسانيّة)**، وهو مشتق مِن مادة فهم، ومعناه "أسْتَفهمه: سأله أنْ يُفَهّمه، وقد استفهمني الشيء فأفهَمْته، وفَهّمْته تَفْهيماً"[٦٨]، أمّا الزمخشري (ت٥٣٨هـ) فقال عنه "مَنْ جزع مِن الاستبهام فزعَ إلى الاستفهام"[٦٩]، ونجد بعض العلماء جعل الاستفهام بمعنى الاستخبار، أي أنّك تستخبر فتجاب بشيء ربما فهمته أو لم تفهمه، فإذا سألت عنْه ثانياً كان استفهاماً[٧٠]،وقد عرّفه الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ)بقوله "هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن"[٧١]، وهناك من قال بأنّه "أسلوب يطلب به العلم بشيء مجهول"[٧٢]. يتضحُ من ذلك أن الاستفهام يرادُ بِه طلب الفهم أو العلم من المخاطب عنْ شيء مجهول في ذهن المتكلم. ويحدث الاستفهام بأدوات بعضها تكون حروف وهي: (الهمزة، وهل)، وبعضها الآخر أسماء وهي (مَنْ، ما، كم، أي)، وبعضها يأتي ظروف وهي (أين، أنى، أيّان، متى)[٧٣]، وهذه الأدوات منها، لطلب التصوّر والتّصديق وهي (الهمزة) ومنها لطلب التّصديق فقط وهي (هل)، أمّا بقية الادوات فمختصة بطلب التصوّر فقط[٧٤].

وقد ذكر السكاكي(ت٦٢٦هـ) أنْ الاستفهام يأتي "لطلب حصول في الذّهن، والمطلوب حصوله في الذهن أما أن يكون حكماً بشيء على شيء أو لا يكون، والأول هو التصديق، ويمتنع انفكاكه من تصوّر الطّرفين، والثّاني هو التصوّر ولا يمتنع انفكاكه من التصديق"[٧٥]، ومعنى ذلك أنّ الاستفهام التّصديقي يراد به إدراك النسبة أي حصولها أو عدم حصولها، أي الاستفهام عن مضمون الجملة، فيكون الجواب عنه بـ(نعم) أو (لا)، وهذا النوع يختص بالحرفين (الهمزة، وهل) نحو: هل تُحبُّ المطالعة؟ نعم/لا، أتحبُّ المطالعة؟ نعم/لا.

أمّا الاستفهام التصوّري فيراد به إدراك المفرد، ويجاب عنه بالتعيين ويحصل (بالهمزة أو بأحد أسماء الاستفهام) وتأتي معها (أم المعادلة في سياق الكلام)، نحو: أقصة قرأت أم مقالة؟ فالمتكلم يعرف أنّك قرأت شيئاً ولكنه يجهل ما قرأت فأراد تعيين ما قرأته، لذا فهو لا يريد

معرفة النسبة بسؤاله بل يريد تعيين المفرد (القصة أم المقالة)، وكذلك حينما تقول: مَنْ أيقظ عندك الشعور بالمسؤولية؟ (محمدٌ)، تعيين لشيء معين.

ونَجد أنّ الجملة الاستفهامية "تثير مزيداً من التيقظ والتنبه لدى السامع؛ لأنّها تثير فيه الفضول فتحمله على البحث عن جواب لهذا الطلب سواءً أكان حقيقياً أم مجازياً"(٧٦)، أي أنّ أسلوب الاستفهام "أوفر أساليب الكلام معانياً، وأوسعها تصرفاً، وأكثرها في مواقف الانفعال وروداً، ولذا ترى أساليبه تتوالى في مواطن التأثر، وحيث يراد التأثير، وهيج الشعور للاستمالة والإقناع، وإذا صح القول: إن للكلام قمّة عليا للبلاغةِ، كان أسلوب الاستفهام مُحتلاً أعلى مكانٍ في تلك القمةِ"(٧٧). وقد يخرجُ الاستفهام إلى معانٍ أخرى فيزدادُ تألقاً وبهاءً؛ وذلك عن طريق تصوير الأحوال النفسيّة من الألمِ والحسرة والتعجب(٧٨).

وعند التمعُّن في آيات **القيم الإنسانيّة** نجد الأسلوب القرآني قد استعمل أسلوب الاستفهام المجازي البلاغي؛ ليكسب النّص إيحاءات ودلالات جديدة ويفهمُ ذلك من خلال سياق الكلام، ومن آيات **القيم الإنسانية** التي جاء فيها أسلوب الاستفهام هي :

- **الكلمة الطيبة**

قال تعالى:﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ**﴾(٧٩)، ورد الاستفهام في النصّ القرآني (أَلَمْ تَرَ) إنكاريّ، أي نزلَ المخاطبُ منزلةَ من لم يعلمْ فأنكر عليه عدم العلم، أو استعملت للتعجب من عدم العلم بذلك، ثمّ جاء بعد ذلك بـ (كيف) ليشير هُنَا إلى أنّ حالة ضرب هذا المثل كان من الدّقة والبلاغة في هذا الأسلوب القرآني، فقوله تعالى (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا) إيقاظٌ للشعور والذهن؛ لينتظر ما يرد بعد هذا الكلام، للزيادة في التشويق لمعرفة ما هذا المثل، فالكلمة الطيبة هي كل كلمة في الخير، يقصد به الله تعالى أصحاب النفوس العالية والإيمان العميق فشبههمبالشجرةِ الطيّبة التي أصلها ثابت ومستقر؛ وفرعها عالٍ وثمارها دائمة العطاء، فالكلمة لها تأثير على النفس وتكون كالشجرة المثمرة التي يتمتع بثمرها كثير من الناس(٨٠).

فالكلمة الطيّبة مِن **القيم الإنسانيّة** التي لها تأثير طيب في نفوس الآخرين، فقد حث اللهﷻ على اختيار الإنسان لكلماتهِ وأسلوبه؛ لأنّ هذه تشير إلى تربيته وأخلاقه وبلده، فنجدُ أسلوب الاستفهام في هذا النّص القرآنيّ زاده تألقاً وجمالاً.

● **ذمُّ التّكبر**

قال تعالى: ﴿**فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ**﴾[٨١]، نلحظ

في هذا النّص القرآني قوله تعالى (مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً) استعمل (مَنْ) اسم استفهام للنفي، وقوله (أَوَلَمْ يَرَوْا) الهمزة للاستفهام الإنكاريّ، أيّ إنكار عدم علمهم بأن الله تعالى أشدّ منهم قوة، فالخطاب هُنا لقوم (عاد) الذين استكبروا في الأرض بغير الحق وكذبوا بالرسل، وقيل عن قوم (عاد) أنّهم عرفوا بالقوة الجسدية وكان اغترارهم بقوتهم سبباً لكفرهم، وقالوا: مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً؟ فقد أغفلوا أو لم يعلموا أن الله تعالى هو الذي خلقهم ورزقهم وهو أشدّ منهم قوة وقدرة[٨٢]،فنرى أسلوب الاستفهام كان أكثر إثارة للانتباه والتوجيه وتفتيح الذهن للمخاطبين.

فقد حث الله سبحانه وتعالى على (عدم التّكبر) فالتكبر يعني احتقار النّاس، والتكبر صفة مذمومة، فالإنسان مهما بلغ مِن العلم والمال والجاه والقوة فلا يخلو من النقص، فعلى الإنسان التواضع وترك هذه الصفة التي لا تليق بالإنسان من حيث إنسانيته مع أبناء مجتمعه.

● **النهي عن الغيبة**

قال تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًافَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ**﴾[٨٣]، في هذهِ الآية نرى الاستفهام في الهمزة (للتنفير) وإظهار قبح الفعل، فقد نهى الله تعالى المؤمن إنْ يظُنّ بالمؤمنِ سُّوءٍ، وإنْ يتجسس بالبحثِ عن عوراتِ أخيهِ؛ فذلك فيه أضرار للناس، وإن الله سبحانه وتعالى أمرَ بالستر، ونَهى عن غيبة بعضكم بعضاً وضرب الله سبحانه للغيبة مثلاً، فقال(أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا) فأراد الله تعالى بذلك، هو إنْ ذكرك بسوءٍ من لم يحضر، بمنزلة أكل لحمه وهو ميت لا يستطيع أن يدافع عن نفسهِ، ولا يعمل هذا الاّ ضعيف الإيمان، فقوله تعالى (فَكَرِهْتُمُوهُ) أي كره أكل لحم الأخ، فكما تكرهون أكل لحمه ميتاً كذلك تجنبوا ذكره بالسّوءِ غائباً، فهذا الأسلوب القرآني غايته التنفير مِن الغيبة، واتقوا الله تعالى فيما نَهاكم، أنّ الله تواب على من تاب إليه[٨٤]. قد نهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك العمل وهو الغيبة التي تذكر فيها عيوب الآخرين والاستهزاء بهم، وهذا ممّا يؤدي إلى العداوة والكره والحقد وتفكيك وحدة المجتمع، لذا فالآيات القرآنية كانت مليئة بأدوات الاستفهام، التي عبرت عن

معانٍ عديدة منها: الاستبعاد والتعجب والاستهزاء والإنكار، ومنها التشويق والترغيب والتهويل وغيرها، فكان أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم له تأثير خاص في نفس المتلقي.

٢. أسلوب النّداء

النداء مشتق من (النَّدى) أي الصوت، وقد ناداه ونادى به أي صاح به(٨٥)، وجاء في اصطلاح النحاة "تنبيه المدعو لِيقبل عليك"(٨٦)، أي أنَّ الأصل في النداء هو التصويت بالمُنادى لإقباله عليك(٨٧)، وجاء في اصطلاح البلاغيين أنَّ النداء هو "طلب الإجابة لإمرٍ ما بحرف من حروف النداء ينوب مناب (أدعو)"(٨٨).

يتضح مِن ذلك أنّ النّداء هو طلب المتكلم من المخاطب الانتباه إليه بأحد حروف النّداء.

ومن أشهر حروف النّداء هي (يا- أيا- هيا)(٨٩)، وقد استعمل النّداء في كلام العرب بكثرة؛ لأنه أوّل كُلّ كلامٍ، وقد بيّن سيبويه(ت١٨٠هـ) ذلك بقوله "لأنّ أوّل الكلام أبداً النّداء، إلاّ أنْ تدعه استغناء بإقبال المخاطب عليك، فهو أوّلُ كلّ كلامٍ لك به تعطف المخاطب عليك..."(٩٠).

ونرى إنْ الأكثر في أسلوب النّداء أنْ يكون حقيقياً؛ إذ أنّه يريد من المتكلم فائدة في استدعائه، لكنه يخرج النّداء فيكون مجازياً من أجل غرض بلاغي(٩١)، مِن هذه الأغراض مثل: الإغراء، التعجب، الاستغاثة، الندبة، الزجر، التحسر والتوجع... تفهم مِن سياق الكلام والقرائن(٩٢).

ونجد في بعض الأحيان تحذف أداة النّداء لدى البليغ؛ وذلك لشدة قربه من المُنادى وهذا يليق بمقام (دُعاء الربّ جل وعلا)، فنرى في القرآن الكريم أن كل نداءٍ فيه دعاء للربّ قد حذفت منه أداة النّداء، ماعدا نداءين ناداهما الرسول محمد (ص) فقد ذكر حرف النّداء(يا)تعبيراً عن حالة نفسه الحزينة مِنْ أجلِ قومه الّذين لا يؤمنون(٩٣)، وهو ما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا**﴾(٩٤)، وقوله تعالى: ﴿**وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾(٩٥)، وقد كثر أسلوب النّداء في القرآن الكريم بـ(أيُّها)؛ وذلك لتوجيه المخاطب والتأكيد عليه، فكل ما نادى الله تعالى له عباده، كانت أوامره ونواهَيه وعظَاته ووعده ووعيده، فمن الواجب عليهم إنْ ينتبهوا ويتيقظوا لها، ويميل بقلوبهم إليها، لذا استعملت هذه الأداة للتأكيد والمبالغة(٩٦).

ومن القيم الإنسانية التي ورد في تصويرها أسلوب النّداء نذكر بعض الشواهد القرآنية الشريفة، منها:

●تحمل الصبر

قال تعالى :﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾(٩٧)،في هذا النصّ القرآني استعمل أسلوب النّداء في تشكيل جملة هذه الصورة للفت الانتباه لأهمية هذه القيمة، وجاء الصّبر بمعنى (الحبْسُ)، ويشمل الصبر على الطاعات وعن الشهوات ومُصابرة الأعداء، أي لا تسأموا وانتظروا الفرج فهو عبادة لكم، لأنه مهما أصاب العبد المؤمن من شدّةٍ يجعل الله سبحانه له بعدها فرجاً، وقوله تعالى (ورابطُوا) أي الرباط في سبيل الله تعالى ويتضمن العبادة والثبات وكثرة الخير، فإنه أفضل الأعمال التي يبقى ثوابها بعد الموت، وإن القيام بهذِه الأمور يؤدي إلى الفلاح والنجاة(٩٨).

● إقامة العــدل

قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**﴾(٩٩)، يشير هذا النّداء بـ(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) دائماً إلى حجم صفة المسؤولية الملقاة على المؤمنين؛ لأنّهم ناداهم بصفتهم (الإيمان) وهو من أساليب القرآن العظيم لم يناد به أمة غير أمة النبي محمد (ص)، فقبلهم من الأمم ناداهم بغير صفة الإيمان مثل(يا بني إسرائيل).

في هذه الآية الكريمة يأمر الله تعالى عباده أنْ يقوموا بالعدل، وهذا الخطاب أيضاً موجه لمخاطبة الحُكام إنْ يعدلوا في حكمهم ولو على أنفسهم أو والديهم أو قرابتهم، ولا يتبعوا الهوى في الميل مع أحدهما، أي هذا غني لغناه وهذا الفقير لفقره فتتركوا الحق والعدل، فإنّ الله سبحانه مجازيكم بما تعملون(١٠٠). فَنجد (العدل) من القيم الأساسية في بناء المجتمع، فعلى الإنسان التعامل مع الأفراد بالعدل، ويترك الميول النفسية كأن يرحم الفقير لفقره أو إرضاء الغني لغناه؛ بل يجب أن يكون عدله خالصاً لله تعالى كي ينال رضاه وثوابه.

● الحفاظ على الكرامة البشرية

قال تعالى :﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾(١٠١)، في هذا النص القرآني كان النّداء موجهاً إلى الرجال والنساء أي للجميع، فقد نهى الله تعالى عن السخرية، أي الاستحقار والتنبيه على

العيوب، أي ذكر الشخص بما يكره على وجه مُضحك بقصدِ الاستهانةِ به، فلا يسخر أو يحتقر بعضكم بعضاً، عسى أن يصبح المحتقر عزيزاً أو ذليلاً فينتقم منكم، وقوله تعالى(ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب)يريد الله تعالى إن لايدعُ بعضكم بعضاً بما يكرهه الشخص من الألقاب التي قد تكون ذماً أو استهزاء له[١٠٢]. فينبغي للإنسان احترام الكرامة الإنسانية لكل فرد، وإن يترك السخرية والاستهزاء من غيره؛ إذ ذلك يؤدي إلى العداوة والتفرقة بين أفراد المجتمع، فنرى النصّ القرآني استعمل أسلوب النّداء للدلالة على الاهتمام بذلك. مِن ذلك يتبيّن إن لأسلوب النّداء في القرآن الكريم أثره الواضح في بناء الجملة القرآنية **للقيم الإنسانيّة**، وهو يتميز بقوة الأسلوب وترابط الأفكار، واشتمل على أصول التشريع وقواعد الحكم وآداب المعاملة، ولفت الأنظار إلى قدرة الله تعالى البالغة وعلمه المحيط بكل شيء؛ إذ أنّه يريد سبحانه وتعالى المكانة اللائقة بإنسانيّة الإنسان[١٠٣]،لذا أسلوب النّداء في القرآن الكريم ممّا يثيُر انتباه المُتلقي ويجذبه إلى ما يسمع.

٣. أسلوب الأمر

مفهوم الأمر في أصل اللغة معروف وهو نقيض النّهي[١٠٤]؛ إذ إنْ الأمر طلب إيقاع الفعل والنهي طلب لترك إيقاعه[١٠٥]، وجاء في اصطلاح البلاغيين هو "قول القائل لمن دونه (افْعَلْ)"[١٠٦]، وقد عرّفه العلويّ(ت٧٤٩هـ) بأنّه "صيغة تستدعي الفعل، أو ينبئ عن استدعاء الفعل مِن جهة الغير على جهة الاستعلاء"[١٠٧]. ويؤدّى الأمر بأربعِ صيغٍ وهي فعل الأمر، واسم فعل الأمر، والفعل المضارع المقرون بلام الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر[١٠٨].

ونرى إنْ الأمر قد يخرجُ عن معناه الأصلي وهو طلب الفعل إلى معانٍ مجازية تفهمُ مِن سياق الكلام وقرائن الأحوال[١٠٩].

ومن آيات **القيم الإنسانيّة** التي ورد فيها أسلوب الأمر نذكر ما يأتي:

- **رَدّ التّحـــية**

قال تعالى: ﴿**وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا**﴾[١١٠]، في هذه الآية المباركة جاء فعل الأمر (فَحَيُّوا)، أي المسلم مُخيّر بين إنْ يُرد أحسن منها، أو أن يُردها، فالرّد واجب لأجل الأمر، فالتّحية تتضمن السّلام واللّقاء والمصافحة، وفي الآية تعليم بحُسن العشرة وآداب الصُحبة، فإن زدت على ردّ التّحية فهذا من أخلاقك وكرمك وإلّا فلا تنقص عن ردّها؛ لأن ذلك في حساب الله تعالى فهو على كلّ شيءٍ حسيب[١١١]، فهذه القيمة العليا في الإسلام وهي من مكارم الأخلاق، ونرى أسلوب الأمر في هذه الآية الكريمة قد خرج

إلى معنى (التخيير)، ودلالة الأمر في بناء الجملة يدل على عظمة الإسلام في إشاعة روح التسامح والسلام إلى درجة جعل تحية الإسلام (السلام).

● **الرحمة والرأفة**

قال تعالى: ﴿**وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۝ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا**﴾[١١٢]، في هذا النصّ القرآني يدل السياق على الرحمة والرأفة، فجاء فعل الأمر (كُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا) أي كُلي مِن الرطب واشربي من ماء النهر، وطيبي نفساً وارفضي ما أحزنك وما أهمك، وقوله تعالى (وَقَرِّي عَيْنًا) أي افرحي بولادتك؛ لتقرّ عينك بولدك، فنجد جمالية الأسلوب القرآني، فالعين إذا رأت ما يسرّ النفس سكنت إليه من النظر إلى غيره،والعين إذا بكت من السرور يكون الدمع بارداً، أمّا إذا بكت مِنْ الحزن فالدمع يكون حاراً[١١٣]، ففي هذا النّص القرآنيّ خرج أسلوب الأمر إلى معنى (الإباحة) وقد دَلّ السياق على ذلك.

● **التأكد من صحّة الخبر** أو النبأ

قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾[١١٤]،ففي هذه الآية توجيه إلى النّاس عامة في تعامل بعضهم مع بعضٍ من عدم الإصغاء إلى كلّ ما يُروى ويخبر به، فنجد فعل الأمر في قوله تعالى (فَتَبَيَّنُوا) أي تبينوا الحق، والتبين يقصد به قوة الإبانة أي تبينوا ما جاء به من نبأٍ ويجب التثبت من الخبر، وأن لا تتبعوا القيل والقال أو ما في الخواطر من الظُّنون والأوهام، فخبر الفاسق لابدّ مِن التثبت والتأكد له؛ لأن الفاسق ضعيف الإيمان، وضعفه يجعله يستخف بالمحظور وبما يخبرُ بهِ في شهادةٍ أو خبرٍ فيترتّب على ذلك إضرار بالغير[١١٥].فعلى الإنسان تركُ الكذب والتحذير من الكاذب؛ لأن ذلك يؤثر على الصالح العام ويؤدي إلى إصابة كثير من الناس بإضرار، وهذه من كبائر الذنوب التي نهى الله تعالى عنها، فينبغي للإنسان التوبة من ذلك العمل والتثبت في صحة الخبر، فخرج أسلوب الأمر في هذه الآية إلى (النُّصح والإرشاد) كما هو مبيّن من نظْمِ السياق القرآنيّ.

يبدو للبحثِ ممّا تقدّم أنّ النصّ القرآني قد استعملَ أسلوب الاستفهام، والنّداء، والأمر وأكثرها قد خرجت من معناها الحقيقي إلى معانٍ مجازية، أفادت المعنى المراد بما يلائم سياق النصّ والتّعبير القرآني.

ثالثاً: أسلوب بناء الجمل الطويلة في تصوير القيم الإنسانية

مفهوم الجُملة

اهتم النحاة قديماً وحديثاً بدراسة الجملة وطريقة بنائها وتركيبها، فتعدّ الجملة عند النحويين ميدان علم النحو[١١٦]؛ إذ "يتناول النحو المبادئ والعمليات التي بها تبنى الجمل في اللغات المختلفة"[١١٧]، وقد تعددت تعريفات الجملة بأشكالٍ وصور مختلفة[١١٨]، فمن خلال تتبع مفهوم (الجملة) نجد هذا المصطلح في التراث النحوي كان يختلط بمصطلح (الكلام) عند المتقدمين، فسيبويه (ت١٨٠هـ) في (كتابه) لم يستعمل مصطلح الجملة[١١٩]، ونرى المبرد (ت٢٨٥هـ) أول من استعمل مصطلح الجملة، وقد سواها بمصطلح الكلام[١٢٠]. وقد استقر بعد ذلك تعريف الجملة عند النحاة العرب بأنّها "مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد...أم لمْ يفد"[١٢١]، أي هي المركب الذي يوضح المتكلم به أنّ صورة ذهنية قد تكونت أجزاؤها في ذهنه، وبالتالي فهي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع[١٢٢].

ويرى بعض علماء النّص أنّ الجملة قطيعة مِن نص توصف بأنّها وحدة مستقلة نسبياً، وجعلوها الوحدة المحورية لبنية النّص[١٢٣].

وبذلك يتبين أنّ مهمة الباحث أمام الجملة هي تحليلها وشرح طريقة بنائها، وإيضاح العلاقات بين عناصر هذا البناء، وبعد ذلك تعيين النموذج التركيبي الذي ينتمي إليه كل نوع مِن أنواع الجملة[١٢٤].

وعن طريق ذلك سيركز البحث على دراسة الجملةالقرآنيّة الطويلة والمركبة التي تتميز بأسلوبها الإبداعي فهي مؤلفة من كلمات قد أحكم بناؤها، فلا ضعف في تأليف، ولا تعقيد في نظم، وإنّما حسن تنسيق، ودقة ترتيب، وارتباط قوي بين جمل الآية القرآنيّة، وخير ما توصف بهِ الجملة القرآنيّة[١٢٥]، قوله تعالى: ﴿**الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ**﴾[١٢٦].

بناء الجُمل الطويلة

يرى العلماء إن "طول الجملة أو قصرها مرتبط دائماً بالموقف الذي تكون فيه، والسياق هو الذي يدعو إلى التوافق الأسلوبي في صياغتها"[١٢٧]، وعلى هذا الأساس نجد نوعين من الجُمل: الجملة البسيطة، والجملة المركبة؛ "فالجملة البسيطة هي جملة المسند والمسند إليه منفردين، أو مقيدين بقيود دلالية تمثلها وظائف نحوية مخصوصة، فهي تتضمن نواة إسنادية واحدة، أمّا الجملة المركبة فتتضمن نواتين إسناديتين أو أكثر"[١٢٨]، ويشكل المسند والمسند إليه نواة الجملة، فتمتد وتستطيل الجملة تبعاً لعلائق تركيبية جديدة تقع في مجال النواة الإسنادية، ويحدث عن توسيع البنية الأساسية لأي جملة بنية أخرى تسمى البنية الوظيفية التي يتم بناؤها

عن طريق أنواع المقيدات التي تجعل للجملة بعداً آخر(١٢٩).

ويرى الدكتور عباس الفحام أنّ الجمل الطويلة هي "الجُمل التي تكتنف أكثر من أسلوب نحوي في بنائها، بمعنى آخر هي الجمل التي تستطيل بجملة قصيرة تتخذها عناصر لها فتمتد إلى مسافة قولية طويلة"(١٣٠)،أي تستطيل الجملة وتمتد عن طريق وسائل لغوية منها العطف الّذي يفصل بين المبتدأ والخبر، أو الفعل والفاعل، أو جملة إن واسمها وخبرها، أو امتداد الجملة بأساليب لغوية أخرى منها أسلوب الشرط، أو القسم أو النّداء...وأنّ هذه الأساليب والآليات التي تمتد بها الجملة تدل على جمالية الإبداع الفني في التأليف(١٣١).

وقد رصد البحث بعض الجُمل الطويلة في **تصوير القيم الإنسانيّة في القرآن الكريم** منها:

- **قوة الإيمان والامتثال لأوامر الله تعالى**

قال تعالى: ﴿**قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**﴾(١٣٢)، فنجد في هذا النّص القرآني البناء الجملي الطويل، فقد جاءت جملة الشرط المتكونة من أداة الشرط (إنْ، وفعل الشرط وجوابه المتأخر)، وجملة (كان واسمها) الذي تنوع بواسطة العطف في قوله تعالى:﴿**آبَاؤُكُمْ، أَبْنَاؤُكُمْ، إِخْوَانُكُمْ، أَزْوَاجُكُمْ، عشِيرَتُكُمْ، أَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا، تِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا، مَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا**﴾، ويأتي خبر كان اسم تفضيل وهو(أَحَبّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ) الذي تطلّبَ إطالة في الكلام، فضلاً عن جملة (مقول القول) التي تؤدي إلى مدّ الجملة كذلك، وبعد أن تكتمل جملة كان واسمها وخبرها التي شكلت بدورها فعل الشرط تأتي جملة جواب الشرط(١٣٣)، في قوله تعالى (فتربصوا حتى يأتي الله بأمره) فنلحظُ أنّ أسلوب الشرط شغل مكاناً مهماً في إطالة الجملة، أي "محور جملة الشرط الربط بين حدثين مختلفين ربطاً عضوياً، بحيث يكون أحدهما مقدمة والآخر نتيجة"(١٣٤)، فنجد في هذه الآية استعمال الوسائل النحوية بين جملة الشرط وجملة كان واسمها وخبرها، مثل آلية **العطف** بـ(الواو) ادى إلى مدّ الجملة وإطالتها، وهذا له تأثير على جذبّ انتباه المتلقي وشده.

تُبين هذه الآية أنّ محبة الله ورسوله يجب إن تفوق كل محبة لغيرهما، فقد نهى الله تعالى كل فرد مِن الأفراد المؤمنين عن موالاة المشركين ومتابعتهم، حتى لو كانوا آباؤهم وأبناؤهم

وإخوانهم، وأن لا تفشوا إليهم أسرارهم وما يتعلق بشؤونهم؛ لأنّ ذلك ينافي مع الإيمان الحقيقي ومحبة الله ورسوله، ومع الإخلاص للعقيدة وإيثارها على كل ما سواها مِن زينةِ الحياة.[١٣٥].

- **تطهير النفس عن الإثمِ والمعاصي**

قال تعالى: ﴿**وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا۞وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا۞ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا۞ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا۞وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۞ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا۞ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا۞قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا۞ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا۞**﴾[١٣٦]، في هذا النّص القرآني المتقدم نجد المقسم به جاء متنوع عبر سبع آيات، أمّا جواب القسم فكان متأخر في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا)،(وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾، فقد كان الجواب عبارة عن جملتين، ونلحظ استعمال أداة العطف (الواو) كانت عروة التشابك، وكذلك التنوع في المقسم به الّذي أفاد التوكيد والتشويق، كل هذا كان له الأثر في إطالة بناء الجملة، وتأخير جواب القسم بعد مساحة قولية في تراكيب نحوية جعل لأسلوب القسم القدرة على لفت انتباه المتلقي وجذبه.

وفي الآية الكريمة قسم رباني بمظاهر الكون والخلق؛ إذ المفلح السعيد من طهر نفسه بإتباع الخير والهدى وعمل الصالحات والتزام حدود الله، أمّا الخاسر فهو المنحرف الّذي أفسد نفسه بالضلال والتمرد والكذب، وأنّ الله سبحانه وتعالى يبشر المستقيمين الصالحين بالفلاح والفوز، والمنحرفين الضالين بالخسران والخيبة[١٣٧]. فالإنسان له القدرة والقابلية على اكتساب الخير والشّر، وأنّه مسؤول عن تصرفه وسلوكه وتقويم أخلاقه، فعليه اختيار الطريق الصحيح المستقيم الّذي يؤدّي به إلى المكانة السامية في المجتمع.

- **التسابق والتنافس في فعل الخيرات**

قال تعالى:﴿**إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ۞ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ۞ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ۞وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ۞أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ۞**﴾[١٣٨]، صيغت الجملة الطويلة في هذه الآيات المباركات من استعمال (إنّ واسمها الّذين) وتأخير خبرها في قوله تعالى (أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ) بعد مساحة قولية وتتداخل الجمل

بينهما أدى إلى طول الجملة، فنرى امتداد الجملة كالآتي:

إنّ+ الّذين+ هم من خشية ربهم مشفقون

و+ الّذين+ هم بآيات ربهم يؤمنون

و+ الّذين+ هم بربهم لا يشركون

و+ الّذين+ يؤتون ما آتوا وقلبوهم وجلة أنّهم إلى ربّهم راجعون

أولئك يسارعون في الخيراتِ وهم لها سابقون

فنرى أنَّ استعمال الاسم الموصول (الّذين) استدعى صلة الموصول فتنوعت وجاءت في توازن بين عناصر التركيب ابتداءً بضمير الغائبين (هم)، والجار والمجرور المتعلق بما بعده، وقد تكرر الاسم الموصول أكثر من مرة لغرض التوكيد، وبدا أنّ العطف بـ(الواو) كان له الأثر في الربط بين عناصر هذه الجملة، فهذا الطول في الجملة كان له تأثير على القارئ؛ مِن خلال التشويق لمعرفة الخبر(١٣٩)، وعن طريق هذا الامتداد وتوالد الجمل وارتباطها، يبدو للبحث تماسك الجملة القرآنية وحسن ترتيبها وتنسيقها في أجمل وأروع صورة تركيبية.

تصور الآيات الكريمات في النص السابق الّذين يسارعون في عمل الخيرات، أي يسابقون الناس إلى الثواب والطاعة وقلوبهم خائفة وحذرة؛ خشية إن يكونوا مع اجتهادهم مقصّرين ولا يتقبل منهم، فهؤلاء هم الّذين يؤمنون بآيات ربهم ولا يشركون به، ويعطون الصدقات في سبيل الحصول على رضا الله تعالى، لأنّهم يعلمون أنّ مرجعهم إليه تعالى(١٤٠). وممّا تقدّم يتبين للبحث أنّ أسلوب الجملة القرآنية قد أتصف بالطول والامتداد ولم يأت بذلك إلا لغرض توكيد الحدث العظيم وتقويته، أو لغرض التشويق بشكل متناسق محكم وبتعبير لغوي دقيق وارتباط قوي، يدلّ على روعة النّظم والتأليف في بنائها وتصويرها.

الخاتمة

استنتج البحث من خلال دراسة الأساليب التركيبية ما يأتي:

١. أن أسلوب التقديم والتأخير ظاهرة أسلوبية لها الابعاد الدلالية والنفسية، فالتعبير القرآني جعل كل كلمة في موضعها المناسب، أي إذا قدم لفظة على لفظة أو آية على أخرى؛ فذلك لأسرارٍ وحكمةٍ يقتضيها النص القرآني الذي يدل على فخامة التعبير، ولهذا تأثيره في جذب الالتفات والانتباه إلى الغاية من التقديم والتأخير في الآيات القرآنية.

٢. أمّا أسلوب الاستفهام والنداء والأمر فقد شكلت بعداً جمالياً رائعاً في التعبير القرآني؛ إذ توضح مقاصده في إبراز الصورة المثالية **للقيم الإنسانية** من خلال الدلالات والإيحاءات التي أضفت الحيوية للمعنى، فضلاً عن قدرتها على إيقاظ ذهن المتلقي وجذبه للنص القرآني.

٣. أمّا أسلوب الجمل الطويلة في بناء الجملة القرآنية فقد وظفها التعبير القرآني بدقة عجيبة؛ إذ جعل النص متماسكاً مترابط الأجزاء واضحاً يدل على مهارة فائقة في حُسن النظم وروعة التأليف، وكانت الغاية من طول الجملة القرآنية هي تشويق المتلقي على الحدث العظيم في **تصوير القيم الإنسانية** في القرآن الكريم.

الهوامش:

١. الأسلوبية الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس: ٥٢.
٢. ظ: الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي: ٢٧-٢٨.
٣. ظ: لسان العرب (مادة سلب)، ابن منظور: ٤٧٣/١.
٤. الدفاع عن البلاغة، أحمد حسن الزياد: ٧٠.
٥. الأسلوب، أحمد الشايب: ٣٨.
٦. ظ: البيان في روائع القرآن، تمام حسان: ٥٦.
٧. ظ: في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي ٣١.
٨. الخصائص، ابن جني: ١٨/١.
٩. دلائل الاعجاز،الجرجاني: ٤.
١٠. ظ: المصدر نفسه: ٨.
١١. نظرات الإعجاز البياني في القرآن الكريم، سامي محمد هشام: ٣٦.
١٢. ظ: الأسلوب والنحو، محمد عبدالله جبر: ٧.
١٣. البلاغة والأسلوبية، محمد عبد المطلب: ٢٠٦-٢٠٧.
١٤. ظ: دلالات التراكيب دراسة بلاغية، محمد محمد أبو موسى: ١٢ .
١٥. نظرية اللغة في النقد العربي، عبد الحكيم راضي: ٢١٥-٢١٦ .
١٦. في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، خليل أحمد عمايرة: ٨٨.
١٧. دلائل الإعجاز، الجرجاني: ٤٠.
١٨. اللغـة، فندريس، ترجمة عبد الحميد الدواخلى: ١٨٨.
١٩. ظ: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي: ٣٧.
٢٠. ظ: الأساليب النحوية عرض وتطبيق، محسن علي عطية: ٢٧٩
٢١. ظ: دراسات في اللسانيات العربية- بنية التراكيب النحوية والتداولية علم النحو وعلم المعاني، عبد الحميد السيد: ٣٨.
٢٢. ظ: المقتضب، المبرد أبو العباس :١١٨/٣.
٢٣. ط: المصدر نفسه: ٩٥/٣ .
٢٤. ظ: البلاغة والأسلوبية، محمد عبد المطلب: ٣٣٧.
٢٥. دلائل الاعجاز، الجرجاني:١٠٦ .
٢٦. البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٢٣٣/٣.
٢٧. ظ: معجم المصطلحات العربية المعاصرة، سعيد علوش: ١٧٥.
٢٨. ظ: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي: ٣٧.
٢٩. اللغـــة، فندريس: ١٨٨.
٣٠. ظ: أسرار التشابه الأسلوبي في القرآن الكريم، شلتاغ عبود: ٨٤.
٣١. ظ: البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٢٣٣/٣-٢٣٤، وظ: خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم إبراهيم محمد: ٧٩/٢.
٣٢. معاني النحو، فاضل صالح السامرائي: ٩١/٣.
٣٣. أسرار التّشابه الأسلُوبي في القرآن الكَريم، شلتاغ عبود: ٨٥ ، والبرهان في علوم القرآن، الزركشي:٢٣٥/٣-٢٤٠ .
٣٤. ظ: أسرار التّشابه الأسلوبي في القرآن الكَريم، شلتاغ عبود: ٨٥.
٣٥. ظ: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الاثير: ١٧٢/٢ ،وظ: أسَرار التّشابه الأسلوبي في القرآن الكريم: شلتاغ عبود : ٨٥-٨٦ .

٣٦. ظ: التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي: ٥٢.
٣٧. ظ: دراسات في اللسانيات العربية بنية الجملة العربية التراكيب النحوية والتداولية علم النحو وعلم المعاني، عبد الحميد السيد: ١٥٤.
٣٨. ظ : التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي: ٥٣.
٣٩. سورة الزمر: الآية ١٤.
٤٠. ظ: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١١٩.
٤١. سورة الفاتحة: الآية ٥.
٤٢. ظ: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري: ١/١٣-١٤.
٤٣. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير: ٣٦/٢.
٤٤. ظ: أسرار التقديم والتأخير في لغة القرآن الكريم، محمود السيد شيخون: ١١٣.
٤٥. سورة التغابن: الآية ١.
٤٦. ظ: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري: ٥٤٥/٤.
٤٧. سورة الملك: الآية ٢٩.
٤٨. ظ: البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٤١٤/٢.
٤٩. سورة إبراهيم: الآية ١١.
٥٠. السورة نفسها: الآية ١٢.
٥١. سورة البقرة: الآية ٣.
٥٢. السورة نفسها: الآية ٢١٩.
٥٣. ظ: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٣٥١/٢، وظ: روح المعاني، الألوسي: ١/٥٠٠-٥٠١.
٥٤. الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي : ١٩٦/٢.
٥٥. ظ: التعبير القرآني: ٥٧، وظ: معاني النحو، فاضل صالح السامرائي: ١٩٠/٣.
٥٦. سورة المائدة: الآية ٣٨.
٥٧. سورة النور: الآية ٢.
٥٨. التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي: ٥٩.
٥٩. ظ: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي:٩٨/٤، وظ: روح المعاني، الألوسي: ٢٧٧/٩.
٦٠. سورة النجم : الآية ٣٩-٤٢.
٦١. سورة الأنعام: الآية ١٥١.
٦٢. سورة الإسراء: الآية ٣١.
٦٣. ظ: التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي: ٦٣، وظ: زهرة التفاسير، محمد بن أحمد (المعروف بأبي زهرة): ٢٧٣١/٥.
٦٤. ظ: معاني النحو، فاضل صالح السامرائي: ١٩٢/٣، وظ: زهرة التفاسير، محمد بن أحمد (المعروف بأبي زهرة): ٤٣٧٣/٨.
٦٥. ظ: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون: ١٣.
٦٦. ظ: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي: ٦٩-٧٠.
٦٧. ظ: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، بسيوني عبد الفتاح فيود: ٧٧/٢.
٦٨. لسان العرب، ابن منظور، مادة (فهم): ٤٥٩/١٢.
٦٩. أساس البلاغة. الزمخشري، مادة(فهم): ٣٨/٢.
٧٠. ظ: الصاحبي، أحمد بن فارس:١٣٤، وظ: معترك الأقران في إعجاز القرآن، السيوطي:٣٣٢/١.
٧١. التعريفات، الشريف الجرجاني: ١٨.
٧٢. أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه وإعرابه، عبد الكريم محمود يوسف: ٨.
٧٣. ظ: الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، صباح عبد درازّ: ١١٢.
٧٤. ظ: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام: ٢١.
٧٥. مفتاح العلوم، السكاكي:٣٠٣.

٧٦. الأثر القرآني في نهج البلاغة دراسة في الشكل والمضمون، عباس علي حسين الفحام : ١٣٥-١٣٦.
٧٧. فَنُّ البلاغة، عبد القادر حسين: ١٤٥-١٤٦.
٧٨. ظ: في لغة الشعر، إبراهيم السامرائي :٥٩.
٧٩. سورة إبراهيم: الآية ٢٤.
٨٠. ظ:معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: ٣/٣٧-٣٨، وظ: التحرير والتنوير، ابن عاشور:٢٢٣/١٣.
٨١. سورة فصلت: الآية ١٥.
٨٢. ظ: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٢٤/ ٢٥٦، وظ: التفسير الواضح، الحجازي: ٣٣١/٣.
٨٣. سورة الحجرات: الآية ١٢.
٨٤. ظ: زاد المسير في علم التفسير، الجوزي: ١٥٢/٤، وظ: التفسير الواضح، الحجازي: ٣/ ٥٠٨-٥١٠.
٨٥. ظ: لسان العرب، ابن منظور: ٣١٤/١٥-٣١٥.
٨٦. الأصول في النحو، ابن السراج: ٣٢٩/١.
٨٧. ظ: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، العلويّ: ٢٩٣/٣.
٨٨. البلاغة العربية، عبد الرحمن حسن حبَنّكة الدمشقي: ٢٤٠.
٨٩. ظ: النحو الوافي، عباس حسن: ١/٤.
٩٠. الكتاب، سيبويه:٢٠٨/٢.
٩١. ظ: المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، إنعام فوّال عكاّوي: ٦٦٣، وظ: النحو الوافي، عباس حسن: ٥/٤.
٩٢. ظ: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي: ٩٠/١.
٩٣. ظ: البلاغة العربية، عبد الرحمن حسن حبَنّكة الدمشقي: ٢٤٣.
٩٤. سورة الفرقان: الآية ٣٠.
٩٥. سورة الزخرف: الآية ٨٨.
٩٦. ظ: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي: ٢٨٣/٣.
٩٧. سورة آل عمران: الآية ٢٠٠.
٩٨. ظ: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٣٢٢/٤-٣٢٥، وظ: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية: ٥٥٩/١.
٩٩. سورة النساء: الآية ١٣٥.
١٠٠. ظ: الهداية إلى بلوغ النهاية، القيسي القيرواني(أبو محمد مكي ين أبي طالب) : ١٤٩٤/٢-١٤٩٧، وظ: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي: ٤٠٠/٣.
١٠١. سورة الحجرات: الآية ١١.
١٠٢. ظ: روح المعاني، الألوسي : ٣٠٣/١٣-٣٠٥.
١٠٣. ظ: النّداء في اللغة والقرآن، أحمد محمد فارس: ١٣٦.
١٠٤. ظ: لسان العرب (أمر)، ابن منظور: ٢٦/٤.
١٠٥. ظ: المرتجل، ابن الخشاب: ٢١٥.
١٠٦. التعريفات، الشريف الجرجاني: ٣٧.
١٠٧. الطراز، العلويّ: ٢٨١/٣-٢٨٢.
١٠٨. ظ: الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، صباح عبيد درازّ: ١٦.
١٠٩. ظ: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، قيس إسماعيل الأوسي: ٢٠٦.
١١٠. سورة النساء: الآية ٨٦.
١١١. ظ: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: ٧٣٣/٣-٧٣٤.
١١٢. سورة مريم: الآية ٢٥-٢٦.
١١٣. ظ: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود: ٢٦٣/٥، وظ: إحياء التراث، البغوي:٢٣٠/٣، وظ: الأساليب الإنشائية، صباح عبيد دراز:٣٦.
١١٤. سورة الحجرات: الآية ٦.

١١٥. ظ: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٢٣١/٢٦.
١١٦. ظ: التطبيق النحوي، عبده الراجحي: ١٣.
١١٧. البنى النحوية، نعوم تشومسكي، ترجمة يوئيل عزيز: ١٣.
١١٨. ظ: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل السامرائي: ١١-١٢.
١١٩. ظ: بنية الجملة العربية – التراكيب النحوية والتداولية علم النحو وعلم المعاني، عبد الحميد مصطفى السيد: ١٦-١٧، وظ بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف: ٣٠.
١٢٠. ظ: المقتضب، المبرد: ٨/١.
١٢١. التعريفات، الشريف الجرجاني: ٦٣.
١٢٢. ظ: في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي: ٣١.
١٢٣. ظ: التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، كلاوس برينكر، ترجمة وتعليق، سعيد حسن بحيري: ٣٢.
١٢٤. ظ: بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف: ١٩ .
١٢٥. ظ: من بلاغة القرآن، أحمد البدوي: ٨٥-٨٦.
١٢٦. سورة هود: الآية ١.
١٢٧. الجملة في الشعر العربي، محمد حماسه عبد اللطيف: ٢١٥.
١٢٨. بنية الجملة العربية – التراكيب النحوية والتداولية علم النحو وعلم المعاني، عبد الحميد مصطفى السيد: ٢٨.
١٢٩. ظ: المرجع نفسه: ٢٧-٢٨.
١٣٠. الأثر القرآني في نهج البلاغة، عباس علي حسين الفحام: ١٥٠.
١٣١. ظ: الجملة الطويلة في القرآن الكريم، علي ناصر غالب، كلية التربية ،جامعة بابل: ٢٤.
١٣٢. سورة التوبة: الآية ٢٤.
١٣٣. ظ: الجملة الطويلة في القرآن الكريم، علي ناصر غالب، كلية التربية ،جامعة بابل: ٣٢.
١٣٤. التراكيب الإسنادية الجمل الظرفية والوصفية والشرطية، علي أبو المكارم: ١٤٨.
١٣٥. ظ: التفسير الوسيط ، الطنطاوي : ٢٣٥/٦-٢٣٦.
١٣٦. سورة الشمس: الآية ١-١٠.
١٣٧. ظ: التفسير الحديث، دروزة محمد عزت : ١٣٩/٢.
١٣٨. سورة المؤمنون: الآية ٥٧-٦١.
١٣٩. ظ: الجملة الطويلة في القرآن الكريم، علي ناصرغالب، كلية التربية ،جامعة بابل: ٣٠.
١٤٠. ظ: زاد المسير في علم التفسير، الجوزي (جمال الدين أبو الفرج): ٢٦٦/٣، وظ :أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي: ٩٠/٤.

المصادر والمراجع

● **خير ما نبدأ به القرآن الكريم**

▪ **إبراهيم السامرائي (الدكتور).**

. في لغة الشعر، رفع: عبد الرحمن االنجدي، دار الفكر، عمان، ١٤٠٤هـ.

▪ **ابن الأثير، أبو الفتح، ضياء الدين نصرالله بن محمد (ت٦٣٧هـ).**

. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وعلق عليه: الدكتور أحمد الحوفي، و الدكتور بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة، د.ت.

▪ **أحمد الشايب (الدكتور).**

. الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة: الثانية عشرة، ٢٠٠٣م.

▪ **أحمد حسن الزيات.**

. دفاع عن البلاغة، الطبعة الثانية، مصر، القاهرة، ١٩٦٧م.

▪ **أحمد أحمد بدوي (الدكتور).**

. من بلاغة القرآن، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٥م.

▪ **أحمد الهاشمي (السيد).**

. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: الدكتور يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.

▪ **أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ).**

. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، علق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسبح، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

▪ **الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٤٢٧هـ).**

. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،٢٠٠٢م.

▪ **أحمد محمد فارس (الدكتور).**

. النداء في اللغة والقرآن، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني،١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

▪ **الألوسي، أبو الفضل، شهاب الدين محمود بن عبدالله (ت١٢٧٠هـ).**

. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

▪ **إنعام فوال عكاوي (الدكتورة).**

. المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، مراجعة: أحمد شمس الدين، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

▪**البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (٥١٠هـ).**

. معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٤٢٠هـ.

▪ **البيضاوي، أبو سعيد ناصرالدين عبدالله بن عمر بن محمد (ت٦٨٥هـ).**

. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٨م.

▪ **تمام حسان.**

. البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

▪ **الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت٤٧١هـ).**

. دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤م.

▪ **ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ).**

. الخصائص، الطبعة الرابعة، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.

▪ **ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ).**

. زاد المسير في علم التفسير، تحقيق عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي بيروت،١٤٢٢هـ.

▪ **الحجازي، محمد محمود.**

. التفسير الواضح، الطبعة العاشرة، دار الجيل الجديد، بيروت،١٤١٣هـ.

▪ **الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ).**

. البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، الطبعة ١٤٢٠هـ.

▪ **ابن الخشاب، أبو محمد عبد الله بن أحمد (ت٥٦٧هـ).**

. المرتجل، تحقيق ودراسة: علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢هـ –١٩٧٢م.

▪ **خليل أحمد عمايرة.**

. في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، الطبعة الأولى، دار عالم المعرفة، جدة، ١٩٨٤م.

▪ **دروزة محمد عزت.**

. التفسير الحديث، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٣هـ.

▪ **الزركشي، أبو عبدالله بدرالدين محمد بن عبدالله (ت٧٩٤هـ).**

. البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٧م.

▪ **الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر جارالله (ت٥٣٨هـ).**

. أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٩٩٨م.

▪ **الزمخشري.**

. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

▪ **سامي محمد هشام.**

. نظرات من الإعجاز البياني في القرآن الكريم . نظرياً وتطبيقياً، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٦م.

▪ **ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري (ت٣١٦هـ).**

. الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مطبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د.ت.

▪ **أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ).**

. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

▪ **سعيد علوش.**

. معجم المصطلحات العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، عرض وتقديم وترجمة: دار الكتاب اللبناني، بيروت سوشبريس، الدار البيضاء، ١٩٨٥م.

▪**السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد (ت٦٢٦هـ).**

. مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه: نعيم زرزور، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

▪ **سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ).**

. الكتاب، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.

▪ **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ).**

. الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

▪ **السيوطي.**

. معترك الأقران في إعجاز القرآن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

▪ **الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت٨١٦هـ).**

. التعريفات، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

▪**شلتاغ عبود (الدكتور).**

. أسرار التشابه الأسلوبي في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

▪ **صباح عبيد درازّ (الدكتور).**

. الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، مطبعة الأمانة، مصر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

▪**الطباطبائي، محمد حسين (السيد).**

. الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٧هـ.

▪ **الطنطاوي، محمد سيد.**

. التفسيرالوسيط للقرآن الكريم، الطبعة الأولى، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة، د.ت.

▪ **ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد.**

. التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

▪ **عباس حسن.**

. النحو الوافي، الطبعة الخامسة عشرة، دار المعارف، د.ت.

▪ **عباس علي حسين الفحام (الدكتور).**

. الأثر القرآني في نهج البلاغة دراسة في الشكل والمضمون، العتبة العلوية المقدسة، العراق، النجف الأشرف، ١٤٣٢هـ -٢٠١١م.

▪ **عبد السلام محمد هارون.**

. الأساليب الإنشائية في النحو العربي، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٧٩م.

▪ **عبد الحكيم راضي (الدكتور).**

. نظرية اللغة في النقد العربي دراسة في خصائص اللغة الأدبية من منظور النقاد العرب، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

▪ **عبد الحميد السيد (الدكتور).**

. دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة العربية – التراكيب النحوية والتداولية علم النحو وعلم المعاني، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الحامد، عمان، ٢٠٠٤م.

▪ **عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني.**

. البلاغة العربية، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

▪ **عبد العظيم إبراهيم محمد (الدكتور).**

. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

▪ **عبد القادر حسين (الدكتور).**
. القرآن والصورة البيانية، الطبعة الثانية، دار الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م.
▪ **عبد الكريم محمود يوسف.**
. أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه وإعرابه، الطبعة الأولى، مطبعة الشام، دمشق، ٢٠٠٠م.
▪ **عبده الراجحي (الدكتور).**
. التطبيق النحوي، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩م.
▪ **ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت٥٤٢هـ).**
. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٢هـ.
▪ **العلوي، يحيى بن حمزة (ت٧٤٩هـ).**
. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، الطبعة الأولى، نشر المكتبة العنصرية، بيروت،١٤٢٣هـ.
▪ **علي أبو المكارم (الدكتور).**
. التراكيب الإسنادية الجمل الظرفية والوصفية والشرطية، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار، القاهرة، ٢٠٠٧م.
▪ **علي ناصر (الدكتور).**
. الجملة الطويلة في القرآن الكريم، كلية التربية، بابل.
▪ **فاضل صالح السامرائي (الدكتور).**
. التعبير القرآني، الطبعة الأولى، مكتبة رشيد الهجري، العراق، بغداد، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.
▪ **فاضل صالح السامرائي.**
. الجملة العربية تأليفها وأقسامها، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.
▪ **فاضل صالح السامرائي.**
. معاني النحو، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
▪ **جوزيف فندريس.**
. اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.
▪ **القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (ت٦٧١هـ).**
. الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية، القاهرة،١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
▪ **قيس إسماعيل الأوسي (الدكتور).**
. أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٨م.
▪ **القيسي القيرواني، أبو محمد مكي بن ابي طالب حموش (ت٤٣٧هـ).**
. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا، جامعة الشارقة، بإشراف الدكتور الشاهد البوشيخي، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
▪ **كلاوس برينكر.**
. التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ترجمة وتعليق وتمهيد: الدكتور سعيد حسن بحيري، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار، القاهرة، ٢٠٠٥م.
▪ **المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ).**
. المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
▪ **محسن علي عطية.**
. الأساليب النحوية عرض وتطبيق، الطبعة الأولى، دار المناهج، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.

▪ **أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى.**
. زهرة التفاسير، أعده: أبو إبراهيم حسانين، دار الفكر العربي للنشر، د.ت.
▪ **محمد حماسة عبد اللطيف (الدكتور).**
. بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣م.
▪ **محمد حماسة عبد اللطيف.**
. الجملة في الشعر العربي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠م.
▪ **محمد عبد المطلب (الدكتور).**
. البلاغة والأسلوبية، الطبعة الأولى، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، طبع في دار نوبال للطباعة، القاهرة، ١٩٩٤م.
▪ **محمد عبد الله جبر (الدكتور).**
. الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية، الطبعة الأولى، دار الدعوة، ١٩٨٨م.
▪ **محمد محمد أبو موسى (الدكتور).**
. دلالات التراكيب دراسة بلاغية، الطبعة الثانية، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٧م.
▪ **محمود السيد شيخون (الدكتور).**
. الأسلوب الكنائي نشأته . تطوره . بلاغته، الطبعة الأولى، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.
▪ **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت٧١١هـ).**
. لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
▪ **منذر عياشي.**
. الأسلوبية وتحليل الخطاب، الطبعة الأولى، دار نينوى، سورية، دمشق، ٢٠١٥م.
▪ **مهدي المخزومي (الدكتور).**
. في النحو العربي، نقد وتوجيه، الطبعة الثانية، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦م.
▪ **نعوم جومسكي.**
. البنى النحوية، ترجمة: يوئيل عزيز، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧م.
▪ **ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ).**
. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمدالله، الطبعة السادسة، دار الفكر، دمشق،١٩٨٥م.
▪ **يوسف أبو العدوس (الدكتور).**
. الأسلوبية الرؤية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.

Abstract

There is no doubt that the study in the book of Allah Almighty (Holy Quran) is a difficult and difficult study of the secrets and miracles, which is the miracle of God to the Prophet Muhammad and the Seal of the Prophets, and God has challenged the style of the Quran and its statement and its eloquence and cleverness all the jinn and mankind, Arabs, and this is the mystery of his miracle, which made one helpless in front of the height and peaks, so the student in the Book of God has a language and ethics and ethics of virtue and paradise aspire to.

The importance of the subject lies in the fact that it examines the portrayal of human values through stylistic study. Most of the research and studies have dealt with the human, moral and social values in the Holy Qur'an in a general guideline, away from the stylistic text. And its

structure.

The study of this research was based on the methodological approach to show the beauty of the text and its strength and accuracy in the expression and portrayal of human values, to make them firmly in the minds of human beings for life.